

فاعلية التعليم الهجين في تحقيق ملمح تخرج الطالب الجامعي الجزائري خلال فترة جائحة كورونا

The effectiveness of hybrid education in achieving the graduation feature of the Algerian university student during the Corona pandemic period

عبدالقادر ناضر^١، كريمة علاق^٢

^١ جامعة خميس مليانة / مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية جامعة وهران ٢،

a.nader@univ-dbk.m.dz

^٢ جامعة مستغانم / مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية جامعة وهران ٢،

karima_rimaallegue@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/04/13 تاريخ القبول: 2022/05/27 تاريخ النشر: 2022/06/26

Doi: 10.21608/GFSC.2022.246238

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية التعليم الهجين في تحقيق ملمح تخرج الطالب الجزائري خلال فترة جائحة كورونا، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان واقع التعليم الهجين، من إعداد الباحثين وتطبيقه على عينة من أساتذة الجامعات للوقوف على جدية وفعالية الاستراتيجيات المتبعة فيه، توصلت الدراسة أن للتعليم الهجين فاعلية متوسطة في تحقيق ملمح تخرج الطالب الجامعي الجزائري، وجاءت اتجاهات الأساتذة نحو استخدامه بالجامعة سلبية رغم امتلاكهم المهارات اللازمة لتطبيقه، كما أن التعليم عن بعد المعتمد خلال فترة جائحة كورونا لا يحقق الأهداف المرجوة من وجهة نظرهم، وأن البروتوكول الصحي المعتمد في التدريس الحضورى خلال هذه الفترة ناجح وبقي بالعرض. وفي الأخير اقترح الباحثان حلولاً لتجاوز العقبات والصعوبات التي تؤثر على سير العملية التدريسية. كلمات مفتاحية: التعليم الهجين، ملمح التخرج، جائحة كورونا.

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of hybrid education in achieving the graduation feature of the Algerian student during the Corona pandemic period. The study found that hybrid education has a medium effectiveness in achieving the graduation feature of the Algerian university student, and the professors' attitudes towards its use at the university were negative despite having the skills necessary to implement it, and that distance education approved during the Corona pandemic period doesn't achieve the desired goals from their point of view, and that the health protocol The approved teaching in attendance during this period is effective and adequate. Finally, the researchers suggested solutions to overcome the obstacles and difficulties that affect the course of the teaching process.

Keywords: Hybrid education, graduation feature, Corona pandemic.

مقدمة:

أدى انتشار وباء كورونا إلى تغيير العديد من أنماط الحياة في العالم بما في ذلك مجال التعليم العالي الذي عرف تغييراً مفاجئاً في نمط التدريس وانتقالاً غير مسبق للعديد من الجامعات من النموذج التقليدي للفصول الدراسية وجهاً لوجه إلى نموذج افتراضي تماماً. كما عرفت الجزائر غلقاً كلياً للجامعات بقرار رئاسي مع بداية الجائحة أي مع بداية مارس ٢٠٢٠ على غرار بلدان العالم، وذهبت إلى تعليق التدريس الحضوري وجهاً لوجه في جميع مستويات التعليم، بما في ذلك الجامعات. "غير أن التدابير المتخذة عرفت تماشياً مع الطوارئ وليس مع التخطيط المسبق لتدريس موضوع بمنهجية كاملة عبر الإنترنت. مما أجبر مؤسسات التعليم العالي في جميع أنحاء العالم أن تتكيف مع الطريقة الافتراضية ومعها جميع الأكاديميين والإداريين وموظفي الخدمة المدنية، بحيث تكون تجربة التعلم مماثلة قدر الإمكان لتجربة الطلاب وجهاً لوجه" (Lorenzo-Lledó, Lledó, Gilabert-Cerdá & Lorenzo, 2021).

وقد كشفت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على موقعها الرسمي في المراسلة رقم: /٢٨٨.أ.خ.و./٢٠٢٠ والمؤرخة في ٢٩ فيفري ٢٠٢٠ الموجهة إلى رؤساء الندوات الجهوية للجامعات ومدراء المؤسسات الجامعية عن مبادرة بيداغوجية وضعها القطاع لوضع حد لتفشي فيروس كورونا تركز على وضع أرضية تتضمن استمرارية

فاعلية التعليم الهجين في تحقيق ملمح تخرج الطالب الجامعي الجزائري خلال فترة جائحة كورونا

تلقي الطلبة للدروس عن بعد، وجاء في هذه المراسلة أن الحالة الاستثنائية التي يعيشها العالم جراء التفشي الواضح المحتمل للوباء العالمي حتمت على الوزارة اتخاذ هذه المبادرة البيداغوجية من خلال اللجوء إلى إجراءات وقائية لضمان استمرارية التعليم.

وتتمثل هذه المبادرة في مراعاة المحتوى التعليمي من خلال تعويض دروس المحاضرات والأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية الحضورية بمثلاتها عبر الخط أو عبر وضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط، إذ من شأن هذه الدعائم ضمان التواصل الدائم بين الأستاذ والطالب وجعلها أيضا في متناول جميع الطلبة على المستوى الوطني. كما أكدت الوزارة حرصها على اتباع هذا المسعى وتطبيق هذه الإجراءات المتمثلة في وضع الدعائم البيداغوجية عبر الخط، من خلال مراسلة ثانية تحت رقم ٤١٦/أ.خ.و/٢٠٢٠ والمؤرخة في ١٧ مارس ٢٠٢٠ المنشورة على موقعها الرسمي والموجهة إلى رؤساء المؤسسات الجامعية، مشيرة إلى أن استغلال الجوانب الإيجابية للرقمنة واستخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال من شأنه أن يشكل العناصر الأساسية البارزة في سير جامعة الغد (مقيمي، ٢٠٢٠، ص. ٤٨-٥٠).

وبتاريخ الاثنين ١٥ مارس ٢٠٢١ أعلن وزير التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري في افتتاح المؤتمر الوطني للجامعات عن التبنى "الدائم"، ابتداء من العام ٢٠٢٢، لنمط التعليم الهجين (وجها لوجه والتعلم عن بعد) في نظام التعليم العالي الوطني.

وتأتي "تجربة التدريس الهجين، وجهاً لوجه وعن بعد، بعد أن تم تقديمها بشكل استثنائي في الجامعات الجزائرية خلال العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ بسبب Covid-19، فرصة لاعتماد طريقة التدريس هذه، على أساس دائم في النظام الوطني للتعليم العالي"، حيث تم وضع النصوص التشريعية والتنظيمية التي تحكم هذا النمط الهجين من التعليم، واستمرار رقمنة الأنشطة التعليمية والإدارية المختلفة من خلال الاستفادة من منصة "PROGRES" بروغرس في المداومات وتقييمات الطلاب

٢. إشكالية الدراسة:

لا يزال التعليم الهجين كطريقة تدريس جديدة يفتقر إلى البحث الكافي، ولإزال التنقيب عن مزاياه وعيوبه في الممارسة العملية. بالنسبة لتعريفه، سيحصل المرء على إجابات مختلفة من زوايا مختلفة. أما ما تعلق بالبحث الحالي، فإن وجهة النظر الأكثر

موثوقية تأتي من هي كي كانغ (2000) He Ke-Kang، الذي يعتقد أن "التعلم الهجين يجمع بين مزايا طرق التعليم التقليدية ومزايا التعليم الحاسوبي (التعلم الإلكتروني) E-Learning Model". ويعطي التعليم الهجين في عملية التنفيذ دورًا كاملاً للدور الإيجابي للمعلمين والطلاب، ويمزج بين طرق مختلفة للتعليم وعناصر التدريس. بمساعدة نوعين من الأنماط المختلفة للإنترنت ووجهاً لوجه، كما يعمل وضع التعليم الهجين على إعادة هيكلة الموارد التعليمية لتحسين جودة الأنشطة التعليمية بشكل كبير، وتحقيق هدف التدريس عالي الجودة. بشكل عام، يتخذ التعليم الهجين شكل أربع طرق تشغيلية: تكامل الموارد عبر الإنترنت وغير المتصلة؛ مزيج من أهداف التعلم؛ مزيج من أنشطة "التعلم" و"الممارسة"؛ وتكامل العمل والتعلم. حيث تختلف محاور طرائق التدريس في أنشطة التدريس المختلفة. لكن في جوهره، يعتبر جديداً، ونوع من أساليب التعليم الذي يهدف إلى جعل التعلم أكثر ملاءمة وتحسين تأثير التعلم (Wang, 2014).

لقد أثار واقع السيناريوهات التعليمية الجديدة عبر الإنترنت على جميع جوانب عملية التعليم والتعلم، مما أدى إلى تسريع عملية التحول الرقمي. بالإضافة إلى المشاكل المحتملة التي تسببها الفجوة الرقمية، هناك أيضاً متطلبات التدريب لكل من المعلمين والطلاب في مواجهة السيناريوهات التعليمية غير المباشرة. هذا هو سبب التغيير الجوهرية الذي يجب أن يخضع له التدريس والتعلم، من التعلم ووجهاً لوجه إلى التعليم الافتراضي، والذي يتطلب تكييف التدريس، بدءاً من التخطيط الجديد للموضوعات والامتحانات للتكيف مع الفضاءات الجامعية. في هذا السياق، يقدم سياق التعلم عبر الإنترنت نهجاً تربوياً مميزاً بدلاً من التعلم ووجهاً لوجه الذي يتضمن تعديلاً واستعداداً للانخراط في تجربة تعليمية فعالة (Lorenzo-Lled & al(2021)

في هذا المنوال، بدأ التدريس الهجين والتعلم المدمج، المعروف أيضاً باسم التعلم المزدوج يأخذان مكانهما ضمن استراتيجيات التدريس المعتمدة في كل الجامعات دون استثناء، ويتم تقديمهما كحل لمتطلبات مجتمع اليوم، ويتم فهمهما على أنهما يجمعان بين التعليم ووجهاً لوجه (التقليدي) والتعليم عبر الإنترنت (عن بعد) بواسطة المعلومات وتقنيات الاتصال. على نفس المنوال، تم أيضاً صياغة مصطلح التعلم المدمج كطريقة يتم فيها التدريس والتعلم في كل من المساحات المادية أي الحضورية والبيئات الافتراضية أو عبر الإنترنت.

يوفر هذا النموذج التربوي إمكانية الاستمرارية في عملية التدريس والتعلم حيث يمكن رؤيتها على أنها توسع واستمرارية مكانية زمانية (وجهاً لوجه وعن بعد، متزامن وغير متزامن) في بيئة التعلم.

وقد قامت العديد من جامعات العالم بتوضيح طرق واستراتيجيات استخدام التعليم الهجين فمثلاً تشرح جامعة إدينبرغ **Edinburg University** البريطانية على صفحتها الرسمية عن تبنيها نهجاً هجيناً في التدريس في ضوء الوباء الحالي، وتفسر ذلك أنه " لا يفترض التدريس الهجين نموذجاً داخل الحرم الجامعي أو نموذجاً أساسياً عبر الإنترنت ولكنه مصمم لسهولة انتقال الطلاب بين الاثنين. سيتألف التدريس المختلط من مزيج من الأنشطة الرقمية وأنشطة داخل الحرم الجامعي، حيث يمكن للطلاب حضور جلسات داخل الحرم الجامعي أو جلسات رقمية في نفس المنطقة الزمنية أو جلسات رقمية في منطقة زمنية مختلفة".

كما تشير جامعة بريستول **Bristol University** إلى أن التدريس المختلط أو الهجين " يشير إلى الجلسات الحية المتزامنة التي يتم فيها تعليم الطلاب داخل الحرم الجامعي وعبر الإنترنت في وقت واحد، حيث يوفر هذا وسيلة بديلة لحضور جلسات حية في الحرم الجامعي للطلاب غير القادرين على الحضور جسدياً - على سبيل المثال، إذا كانوا غير قادرين على السفر إلى بريستول.

وقد قام العديد من الباحثين في مجال التدريس إلى تقديم عصارات بحوثهم لاكتشاف مزايا ومساوئ هذا النوع من التعليم على غرار **James & Darby(2019)** اللذين قاما بعرض كيفية تطبيق تدريس العلوم في الفصول الدراسية عبر الإنترنت. من خلال عرض ما أسماه بالتعليم المصغر **Small Teaching Online** ويعنيان بمفهوم التدريس الصغير والبسيط حيث التغييرات الصغيرة والاستراتيجية لها قوة هائلة لتحسين تعلم الطلاب مقابل ما يواجه المدرسون من تحديات فريدة ومحددة عند تدريس دورة أو عرض درس عبر الإنترنت. وقاما بعرض استراتيجيات تعليمية صغيرة ومجموعة من التطبيقات العملية والمجدية للمبادئ النظرية بالإضافة إلى أفضل الممارسات الحالية حول التقنيات التعليمية، واستراتيجيات بناء المجموعات والتعليم التعاوني، والتغييرات الطفيفة التي يمكن للأستاذ إجراؤها في ممارسة التدريس عن بعد، مع إعطاء التعديلات الصغيرة التي من شأنها أن تؤثر بشكل إيجابي على الفصل الدراسي

عبر الإنترنت أو عن بعد لمساعدة الطلاب على التعلم والتي تتضمن الطرق المؤثرة التي تؤدي إلى مكاسب تعليمية كبيرة من خلال شرح كيفية دعم الطلاب عن بعد ومساعدتهم في العثور على النجاح في بيئة التعلم غير التقليدية هذه التي تغطي التعلم عبر الإنترنت والتعلم المدمج. كما يعالج التحديات المحددة التي يواجهها المدرسون عبر الإنترنت في التعليم العالي يقدمان من خلال التعليم المصغر Small Teaching Online تقنيات التدريس القائمة على البحث التي يحتاجها أساتذة وطلبة الجامعات.

وقد أدى الوباء العالمي الناجم عن COVID-19 إلى تغييرات في العديد من المجالات، مع تأثير السيناريوهات التعليمية، حيث شهد التعليم الجامعي تغييرات كبيرة بسبب استحالة اتباع أسلوب التدريس وجهاً لوجه بالكامل. بالنظر إلى هذا الموقف، إلى جانب التحسين الإضافي لنظام التعليم في الصين والإصلاح المتعمق للمناهج الجديدة، أصبحت الجودة المهنية للمعلمين ضرورية للبقاء والنجاح في صناعة التعليم. كأكثر الوسائل فعالية لتحسين الجودة المهنية للمعلمين، أصبح نشاط التدريس والبحث ثاني أكبر مهمة للمعلم بالإضافة إلى المحاضرة. ومع ذلك، فإن تأثير أنشطة التدريس والبحث التقليدية ليس مثاليًا، بسبب محدودية الوقت والمحتوى والموارد. وعليه تتبادر إلينا التساؤلات التالية:

٣. تساؤلات الدراسة:

١.٣. السؤال الرئيسي: ما مدى فاعلية التعليم الهجين في تحقيق ملمح تخرج الطالب الجامعي الجزائري خلال فترة جائحة كورونا.

٢.٣. التساؤلات الفرعية:

- ما نوع اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو التعليم الهجين خلال فترة جائحة كورونا.
- ما مدى نجاعة التعليم عن بعد خلال فترة جائحة كورونا.
- ما مدى امتلاك الأساتذة الجامعيين لمهارات التعليم عن بعد.
- ما مدى نجاعة البروتوكول الصحي المعتمد في التدريس الحضوري خلال فترة جائحة كورونا

٤. فرضيات الدراسة:

١.٤. الفرضية الرئيسية:

للتعليم الهجين فاعلية متوسطة في تحقيق ملمح تخرج الطالب الجامعي الجزائري خلال فترة جائحة كورونا.

٢.٤. الفرضيات الجزئية:

⇒ اتجاهات الأساتذة الجامعيين ايجابية نحو التعليم الهجين خلال فترة جائحة كورونا.

⇒ التعليم عن بعد المعتمد خلال فترة جائحة كورونا لا يحقق الأهداف المرجوة.

⇒ الأساتذة الجامعيون يمتلكون المهارات اللازمة لتطبيق التعليم عن بعد.

⇒ البروتوكول الصحي المعتمد في التدريس الحضوري خلال فترة جائحة كورونا غير ناجع ولا يفي بالغرض.

٥. أهمية الدراسة:

⇒ تحليل واقع تطبيق التعليم الهجين في الجامعة الجزائرية ومدى تأثيره على ملمح تخرج الطالب الجامعي.

⇒ الوقوف على حقيقة الامكانيات المتاحة لكل من الطلبة والاساتذة لإنجاح التعليم الهجين.

٦. أهداف الدراسة: تسعى الدراسة لمعرفة ما يلي:

⇒ الوقوف على مدى فعالية تطبيق التعليم الهجين الذي فرضته الوصاية لإنجاح التعليم الجامعي في ظل انتشار فيروس كورونا.

⇒ التعرف على وجهة نظر الأساتذة تجاه التعليم الجامعي الهجين في فترة جائحة كورونا أي منذ تطبيقه في مارس ٢٠٢٠ إلى اليوم ٢٠٢٢.

⇒ الكشف عن نوع اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو التعليم الهجين خلال فترة جائحة كورونا.

⇒ التحقق من نجاعة التعليم عن بعد خلال فترة جائحة كورونا.

⇒ التعرف عما يمتلكه الأساتذة الجامعيين لمهارات التعليم عن بعد.

⇒ الكشف عن مدى نجاعة البروتوكول الصحي المعتمد في التدريس الحضوري خلال فترة جائحة كورونا.

٧. التعاريف الإجرائية:

١.٧. تعريف الفاعلية واصطلاحاً Effectiveness الفاعلية أو الفعالية في اللغة: الأصل اللغوي للفاعلية هو الفعل "فعل" الذي مشتقاته "فاعل" و "فَعَّالٌ"، والفاعلية مصدر صناعي، اختاره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، للدلالة على وصف الفعل بالنشاط والاتقان.

وَوَرَدَ في القرآن الكريم لفظ: "فَعَّالٌ" في قوله تعالى: (فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ) (البروج/ ١٦)، وهو اسم من أسماء الله الحسنى يدل على أن ما يريده تعالى وما يفعله في غاية الكثرة، وصيغ من هذا الاسم مصدر آخر هو "الفعالية" الذي كثيراً ما كان يستعمله المفكر الإسلامي المعروف "مالك بن نبي" في كتاباته.

كما يشير مصطلح Effectiveness باللغة الإنجليزية إلى مستوى الذروة للأداء الذي يستخدم أقل كمية من المدخلات لتحقيق أكبر قدر من المخرجات.

التعريف الاجرائي (الفاعلية Effectiveness)

هي درجة تحقيق النتائج المسطرة من قبل المؤسسات الجامعية من تطبيق نظام التعليم الهجين منذ بداية الجائحة أي في مارس ٢٠٢٠ إلى اليوم أي مارس ٢٠٢٢، ويمكن الكشف عنها من خلال الاستبيان المعد الموجه للأساتذة.

٢.٧. التعليم الهجين:

هو ذلك النظام التعليمي الذي تبنته جامعات العالم والذي فرضه انتشار كوفيد ١٩، وهو الذي "تستخدم فيه وسائل إيصال مختلفة معا لتعليم مادة معينة، وقد تتضمن هذه الوسائل مزيجا من اللقاء المباشر في قاعة المحاضرات، والتواصل عبر الانترنت، وغيرهما من التقنيات الخاصة بالمعلومات في التدريس والتعلم الذاتي" (سعيد، ٢٠٢١، ص ٣٤٥).

ويمكن تعريفه إجرائيا بأنه التعليم الذي حرصت الجامعات الجزائرية على تطبيقه خلال فترة الجائحة ويجمع بين نوعين من التعليم:

أ. التعليم الحضوري:

وهو ذلك التعليم المباشر أو وجها لوجه، ويجري داخل القاعات أو المدرجات بحضور كلٍ من الأساتذة والطلبة وجها لوجه في وقت ومكان محددين مسبقا وفق برنامج تعدده الادارة الوصية مع اتباع نظام التفويج بالدفعات. مع تطبيق بروتوكول

فاعلية التعليم الهجين في تحقيق ملمح تخرج الطالب الجامعي الجزائري خلال فترة جائحة كورونا

صحي مناسب ومصادق عليه من الجهات الوصية، حيث برمج في أسبوعين أو ثلاثة لكل فوج، يتم تناول معالجة المعارف والمواضيع السابقة وتقييم الأعمال الموجهة التي تم تناولها في التعليم عن بعد عن طريق الشرح والتلخيص.

ب. التدريس عن بعد:

المقصود بالتدريس عن بعد في هذه الدراسة هو استخدام منصة "موودل"، الخاصة بكل جامعة أو منصة بروغرس PROGRESS التي فرضتها الوزارة الوصية بالإضافة إلى كل وسائل التواصل التي تتم عن بعد بين الطلبة والأساتذة من صفحات التواصل الاجتماعي (فيس بوك) أو منصات زوم ZOOM أو غوغل ميت Google Meet. ويمكن قياسه عن طريق مخرجات الاستبيان المخصص لهذا الغرض.

٣.٧. ملمح تخرج الطالب الجامعي:

هو مجموع الكفاءات المراد اكسابها للطالب، وهو تصور واضح يكونه الأستاذ الجامعي عن مجموع الخصائص والصفات (الفكرية، النفسية والشخصية والاجتماعية) التي تتوفر في الطالب الجامعي بعد فرض نظام التعلم الهجين، ويمكن قياسه بواسطة نتائج الاستبيان المعد في هذه الدراسة.

٤.٧. مفهوم جائحة كورونا:

هو المفهوم المقابل والمتداول إعلاميا وجماهيريا أمام المفهوم العلمي أي كوفيد، وهو وباء فيروسي ينتشر على نطاق شديد الاتساع يتجاوز الحدود الدوليّة، مؤثراً - كالمعتاد- على عدد كبير من الأفراد. والذي أرغم الجامعات على تطبيق نظام التعليم الهجين..

٨. الإطار النظري:

يستخدم التعليم الهجين بمرادفات متعددة وهي: التعلم الخليط، التعلم التمازجي، التعلم التكاملي.

☒ تعريف التعلم الهجين:

بكل بساطة هو نموذج تعليمي حيث يحضر بعض الطلاب الفصول شخصيا، بينما ينضم آخرون إلى الفصول تقريبا من المنزل، يقوم المعلمون بتعليم الطلاب عن بعد وشخصيا في نفس الوقت باستخدام أدوات مثل برامج وأجهزة ومؤتمرات الفيديو.

ويعتبر التعليم الهجين أحد أنماط التعلم التي يندمج فيها التعليم الإلكتروني البحت مع التعليم الصفي التقليدي في إطار واحد؛ حيث توظف أدوات التعليم الإلكتروني سواء المعتمدة على البرمجيات التعليمية أو على شبكة الانترنت في الدروس داخل معامل الحاسب الآلي أو الفصول الذكية ويلتقي الأستاذ مع الطالب وجها لوجه معظم الأحيان، حيث يعرف ويتميز بالنقاط التالية:

☞ يعرف التعليم الهجين على أنه تعليم يمزج بين كل من التعليم التقليدي داخل حجرات الدراسة والتعليم الإلكتروني لتحقيق الاستفادة من مميزات كلا الأسلوبين.

☞ ويعرف كذلك بأنه: "نمط من أنماط التعليم الذي يتكامل فيها التعليم الإلكتروني بعناصره وسماته مع التعليم التقليدي وجها لوجه بعناصره وسماته في إطار واحد، بحيث توظف أدوات التعلم الإلكتروني سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو المعتمدة على شبكة الانترنت في أنشطة التعلم للمحاضرات، الدروس العملية، جلسات التدريب في الفصول التقليدية والفصول الافتراضية (ضيف الله، ٢٠١٧، ص ١٤٦)

إذن التعلم الهجين هو نموذج لتصميم المقرر الذي يخصص فيه جزء من الوقت في التعلم المعتاد وجها لوجه داخل قاعة الدراسة، وجزء من الوقت مخصص للتعلم الإلكتروني خارج قاعات الدرس وهو في نفس الوقت مخطط ومبرمج وله أساسيات يعتمد عليها أبرزها (أهداف التعلم ونواتجه، المهارة، السياق، المتعلمين، المصادر)

وبالتالي "فهو نظام متكامل يهدف إلى مساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل تعلمه بحيث يقوم على الدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني بأشكاله المختلفة داخل القاعات الدراسية" (ضيف الله، ٢٠١٧، ص ١٤٦)

ويعتمد التدريس المختلط على التكنولوجيا التي يتم إعدادها للسماح للطلاب عبر الإنترنت بسماع ورؤية ما يتم تدريسه في الغرفة. مما يدفع بالأستاذ إلى التفكير في كيفية مشاركة الطلاب، سواء شخصياً أي حضورياً أو وجها لوجه أو عبر الإنترنت أي عن بعد، لأي نشاط في جلسة ما، إما عبر استطلاع رأي أو عن طريق طرح الأسئلة على

فاعلية التعليم الهجين في تحقيق ملمح تخرج الطالب الجامعي الجزائري خلال فترة جائحة كورونا
سبيل المثال، وأيضا في الكيفية التي يمكن بها تسجيل جلسته لأولئك الذين لا
يستطيعون الحضور مباشرةً.

وحتى نفهم نوع التعليم الذي يقدم في التعليم الهجين سنجد حتما التعليم
بالطريقة التقليدية أو ما يعرف بالتعليم الحضوري والتعليم عن بعد أي عبر الأنترنت
سوف نبسط ذلك فيما يلي:

ما يعتقده معظم الناس على أن التعليم الهجين هو تنسيق هجين بين نوعين من
الأشخاص أو المتعلمين أي وجود مجموعة من المتعلمين عبر الإنترنت (عن بعد)
ومجموعة أخرى في غرفة فعلية (حضوري أو تقليدي)، حيث يمكن رؤيتهم - حتى لو
كانت على مسافة كيلومتر أو مترين.

فلو حللنا هذا إلى أبعد من ذلك، سوف نجد أن كل تمييز له تأثير كبير على
خطة التدريس الخاصة بالأستاذ، وعلى طرق التدريس والمناهج الدراسية بشكل عام.
فلو وضعنا في الاعتبار سيناريو تجريبي على فصل تدريسي: يقوم نصف الطلاب بتسجيل
الدخول عن بُعد فقط، وسوف يتفاعلون مع بعضهم البعض في فصل دراسي افتراضي.
ثم يحضر بعض الطلاب جسدياً أي حضوريا في الفصل معاً. ولكن لا نقوم بمزج بينهم
أي بين الطلاب الافتراضيين والطلاب الشخصيين. ولعل النتيجة هنا أن هذا سيؤثر
حتما على اختيارات الأستاذ حول نوع المشاريع التي يجب تطبيقها ضمن المجموعتين
منفصلتين على حدا ثم على طبيعة ونوع العمل الجماعي بشكل عام - وهنا يجب
التفكير في كيفية ترتيب المجموعات الفرعية أو مجموعات المناقشة أو أي نوع من
الأنشطة التي تتطلب التفاعل بين الطلاب.

ويأتي هنا بالمقابل التخطيط المتزامن وغير المتزامن لجلسة تعليمية ما، فالحصة
التعليمية المباشرة عبر الإنترنت يختلف تخطيطها تماماً عن التفكير في المحتوى الذي
سيتم تسليمه بشكل غير متزامن أي في الجلسة الحضورية أو التقليدية. من خلال
جلسة متزامنة، يمكن للأستاذ التخطيط لمدة ساعة ونصف، وربما ساعتين، للمشاركة
المتزامنة عبر الإنترنت، حيث يقوم جميع المتعلمين بتسجيل الدخول في نفس الوقت.
لتصبح للأستاذ مناقشات واستطلاعات رأي وأسئلة وأجوبة ومناقشات وغرف فرعية
وجميع أنواع الأدوات الأخرى تحت تصرفه. ويجب أن يكون هذا التنوع جزءاً من
تصميم الدورة التدريبية الخاصة به: أي كيف يمكنه الاستفادة من وجود الجميع في

نفس الوقت؟ حيث ستكون طبيعة التدريس ونوع التفاعلات مختلفة تماما حين تكون لديه مجموعة مباشرة تختبر شيئاً فريداً معه مقابل الطلاب الذين يشاهدون التسجيل لاحقاً.

وكثير من المدرسين لا يفطنون أن الفصول الدراسية التقليدية هي مزيج أيضا بين التدريس التقليدي وبين الصف المقلوب، أو ما تعرف بالفصول الهجينة وهي طريقة أقل شيوعاً لفهم نوعية التدريس الذي يقدم فهي تركز على التمييز بين النظرية والتطبيق - أي متى يتم تدريس المفاهيم النظرية مقابل التمارين ووضع الأشياء موضع التنفيذ باستخدام مكوّن عملي، وهنا يقوم الفصل الدراسي التقليدي بعرض الجانبين معاً أي النظري في الوقت نفسه يستكشف الطلاب تطبيقه وممارسته بمفردهم. بينما في فصل دراسي مقلوب، يتعلم الطلاب النظرية بأنفسهم ثم يأتون إلى الفصل للتدرب على تطبيقها معاً.

١.٨ ويعطي مركز التدريس والتعلم والتكنولوجيا (٢٠٢٠) خمسة نماذج للتعليم "الهجين" بدلاً من تقديم نموذج "أفضل"، حسبه، فيستحسن أن تقدم هنا خمسة نماذج تعليمية هجينة للنظر فيها. من المهم ملاحظة أنه يمكن دمج هذه النماذج في محاضرة أو برنامج لتوفير المزيد من المرونة.

- التعليم الهجين المتزامن: يحضر الطلاب داخل الحرم الجامعي الفصل الدراسي وعن بُعد بشكل متزامن. يتم بث تفاعلات التدريس والفصل بشكل مباشر للسماح بالتفاعل ثنائي الاتجاه.
- التعليم الهجين غير المتزامن: يتم تسجيل التعليمات داخل الحرم الجامعي وإتاحتها للطلاب عن بُعد للوصول إليها بشكل غير متزامن في وقت آخر (لا يوجد بث مباشر).
- التعليم الهجين المتسلسل: يلتقي الطلاب داخل الحرم الجامعي وعن بُعد في جلسات منفصلة ومنتالية حيث يتم تكرار التعليمات. عندما لا يكون الطلاب في اجتماع فصل مجدول، فإنهم يكملون العمل غير المتزامن عبر الإنترنت.
- التعليم الهجين متعدد الأقسام: يتم التدريس عبر الإنترنت وفي الحرم الجامعي في أقسام منفصلة، ويحتمل أن يتم تدريسها من قبل مدرسين مختلفين.

- التعليم الهجين المتناوب: يُطلب من جميع الطلاب حضور بعض التعليمات في الحرم الجامعي لكنهم يحضرون في مجموعات أصغر للامتنال للإرشادات الصحية. عندما لا يكون الطلاب في الحرم الجامعي، ينخرط الطلاب في أنشطة التعلم عبر الإنترنت (Centre for Teaching, Learning and Technology, 2020, p.4)

٢.٨ أهداف التعليم الهجين: أوضح موقع الأهرام (٢٠٢١) الأهداف التالية:

- ⇒ تقليل الكثافة الطلابية داخل الجامعات.
- ⇒ تحقيق الاستفادة العظمى من خبرة أعضاء هيئة التدريس والبنية التحتية للجامعات؛
- ⇒ تحول تدريجي للطلاب إلى متعلم مدى الحياة وذلك تطبيقا لأساليب الأداء وضمان الجودة المحلية والعالمية؛
- ⇒ تحقيق الاستفادة العظمى من الإمكانيات التكنولوجية خارج الفصل الدراسي لتحقيق الأهداف المرجوة من المحتوى الدراسي؛
- ⇒ تقديم المحتوى بأساليب تكنولوجية مختلفة لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ومساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

ما يمكن استخلاصه وأخذه في الاعتبار عند التخطيط لتغييرات في طريقة التدريس نتيجة لظروف خارجية. أنه من المهم التذكر أن التدريس الجيد سواء كان وجهًا لوجه، أو رقميًا أو مزيجًا من الاثنين، له بعض المبادئ نفسها: حضور قوي للأستاذ، ومجتمعات تعلم متفاعلة، ووقت اتصال بين المعلم والطالب وللطلاب في أزواج أو مجموعات. مع الأخذ بعين الاعتبار أن التكنولوجيا وسيلة تخدم بعض وظائف التدريس الأساسية والتي يجب اختيار فقط ما يحتاجه الأستاذ ويخدمه لتحقيق ملمح تخرج طلبته.

٩. الدراسات السابقة

ومن بين أحدث الدراسات التي اهتمت بموضوع التعليم الهجين في فترة جائحة كورونا نجمل الدراسات التالية:

دراسة شعيب (٢٠٢٢) التي هدفت إلى تحديد دور المواقع الإلكترونية للجامعات الأهلية في تحسين الأداء في ظل الأزمات، ونشر الوعي بأهمية دور المواقع

الإلكترونية من خلال تطبيق التعلم المدمج وتحسين النشاط الترويجي من وجهة نظر الطلاب. توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام الجامعات للمواقع الإلكترونية في تحسين الأداء من خلال توفير التعليم الهجين والترويج الإلكتروني، قلة خبرة معظم المتعاملين في الجامعات قيد الدراسة بتقنيات دقيقة لإدارة المواقع على الإنترنت، تستخدم المواقع بصورة غير مثالية في إدارة الترويج بالجامعات الأهلية من وجهة نظر الطلاب. أوصت الدراسة بضرورة زيادة فرص التفاعل المتبادل بين الطلاب والمعلمين من خلال تطوير نماذج التعلم باستخدام التعليم الهجين، زيادة كفاءة المتعاملين مع تكنولوجيا التعليم بالتدريب، التحول نحو التعليم عن بعد، دعم مواقع الجامعات بما يتناسب مع الإمكانيات المتاحة، تطوير الوسائل الترويجية باستخدام المواقع الإلكتروني.

وجاءت دراسة كل من، Lorenzo-Lledó, Lledó, Gilabert-Cerdá &

(2021) Lorenzo التي هدفت إلى تحليل السيناريو التعليمي الجامعي في سياق COVID-19، وبشكل أكثر تحديداً، لتحديد الصعوبات كما يدركها الطلاب. عن طريق مقارنة منهجية باستخدام كل من المنهج الكمي والنوعي معاً، ولتنفيذ هذه الدراسة تم تصميم استبيان مخصص لجمع البيانات من عينة من ٢٣٨ طالباً من درجة البكالوريوس خلال العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١. أظهرت النتائج أن الطلاب قد واجهوا صعوبات عديدة في التكيف مع نموذج التدريس الهجين. في هذا المعنى، يجدر إبراز انخفاض الحافز، والشعور بالوحدة، ومشاكل الاتصال التقني، وقلة التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب الآخرين. كما جاءت درجة الرضا عن التدريس معتدلة. في الختام، أوصت الدراسة بإدخال إجراءات لتحسين تطبيق نموذج التدريس المطبق لصالح التميز الجامعي.

دراسة سايج (٢٠٢١) التي هدفت إلى تبيان مدى تأثير التعليم الإلكتروني وفاعليته على مستوى تحصيل طلبة جامعة سكيكدة. حيث تكونت العينة من ٣٠٠ طالب وطالبة من عدة تخصصات تم اختيارها عشوائياً. وتم استخدام الأساليب الإحصائية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسب المئوية) لمعالجة البيانات. أكدت النتائج على مدى فاعلية التعليم الإلكتروني ودوره الإيجابي في تحفيز الطلبة وعلى

فاعلية التعليم الهجين في تحقيق ملمح تخرج الطالب الجامعي الجزائري خلال فترة جائحة كورونا
درايتهم بمفهوم التعليم الإلكتروني كما أنّ الطلبة يتفوقون على أنّ الموقع ساهم في
تحسين مستوى تحصيلهم العلمي.

دراسة سعد (٢٠٢١) التي هدفت إلى الكشف عن المعوقات التي تحد من
استخدام التعليم الهجين في مدارس التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر
المعلمين، واقتراح بعض التوصيات التي قد تسهم في تفعيل استخدام التعليم الهجين في
مدارس التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي
مستعينة باستبانة لقياس معوقات استخدام التعليم الهجين وطبقت على عينة عددها
(٣٣) معلم بمدارس التربية الخاصة (الأمل للضم- النور للمكفوفين- التربية الفكرية)
بالمرحلة الابتدائية بمحافظة دمياط. وتوصل البحث إلى أن هناك معوقات تعوق
استخدام التعليم الهجين في مدارس التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية بدرجة كبيرة،
وتأتي المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية في المرتبة الأولى، والمعوقات المتعلقة بالمنهج في
المرتبة الثانية، والمعوقات المتعلقة بالمعلمين في المرتبة الثالثة، والمعوقات المتعلقة
بالطلبة في المرتبة الرابعة. كما أوصى البحث بمقترحات قد تسهم في تفعيل استخدام
التعليم الهجين في مدارس التربية الخاصة ومنها: توفير بنية تحتية على أعلى كفاءة من
التقنيات التكنولوجية، تعديل المناهج الدراسية بما يتناسب مع احتياجات الطلاب ومع
هذا النوع من التعليم، تدريب المعلمين على كيفية استخدام التعليم الهجين، وتوعية
وتدريب الطلاب على التعليم الهجين.

دراسة السيد (٢٠٢١) سعت إلى تحديد كفاءات التعليم الهجين المطلوب
إتاحته لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وتقديم تصور مقترح يمكن في الواقع
تفعيله من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، من خلال مراجعة مفهوم
التعليم الهجين، خصائصه وأهميته وأنماطه وأهم متطلباته وكفاءاته لأعضاء هيئة
التدريس. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، وذلك باستخدام
الاستبيان الذي تم إعداده وتقنيه وتطبيقه على عينة عشوائية من خبراء التربية
يمثلهم أعضاء هيئة التدريس في بعض كليات التربية بالجامعات المصرية (جامعة
المنوفية - جامعة عين شمس - جامعة الإسكندرية - جامعة سوهاج - جامعة بنها -
جامعة طنطا) ، والبالغ عددهم (١٤٤) عضواً، يمثلون (٥٪) من المجتمع الأصلي، ومنهم
عدد (٢٨٨٠) عضو هيئة تدريس في العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)، للتعرف على كفاءات

التربية المختلطة المطلوبة وخلصت الدراسة إلى أن كفاءات التعليم الهجين المطلوبة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية تتمثل في كفاءات ثقافة التعليم الهجين - كفاءات استخدام برامج وخدمات الإنترنت - كفاءات إعداد دورات التعليم المختلط - كفاءات التعليم الهجين. إدارة الدورة. لدى أعضاء هيئة تدريس في الجامعات المصرية. دراسة المنصوري (٢٠٢١) التي هدفت إلى إدخال التعليم الهجين وضمان جودة التعليم العالي في الجمهورية اليمنية في ضوء جائزة كوفيد -١٩. تناول البحث تأثير كوفيد -١٩ على التعليم، مع إعطاء لمحة موجزة عن مفاهيم التعليم الهجين وضمان جودة التعليم العالي، والاستفادة من معايير نجاح التعليم المختلط ومتطلبات جودته، وتوضيح المعوقات التي تواجه منع تنفيذه، ثم وضع تصور عن متطلبات التعليم الهجين وآليات وإجراءات تنفيذه وتطبيقه في مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية بشكل عام وجامعة عدن بشكل خاص في ضوء جائزة كوفيد -١٩. تمثلت في المتطلبات التنظيمية، ومتطلبات البنية التحتية الفنية، والمتطلبات البشرية، وتشكيل لجان مسؤولة لمتابعة ودعم تنفيذ هذا النظام، ووضع خطة تدريبية للتعريف بنظام التعليم الهجين، وتوحيد التدريب وتقسيمه إلى مراحل وإجراءات، وتأهيل عضو هيئة التدريس والمتعلم، القرارات المتعلقة بالمنتج، خطوات تكوين التدريس وتحديد آليات وإجراءات تنفيذ التعليم الهجين، وخرج البحث بعدد من المقترحات من أهمها متطلبات تطبيق التعليم الهجين. في كليات جامعة عدن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

دراسة كل من (Inner, & Spitzer (2020 التي سعت إلى التحقيق في الفوائد والعيوب التي قد يجلبها النموذج الهجين كحالة إلى الدورة التدريبية. وللكشف عن ذلك قامت الباحثتان باستخدام الطريقة الهجينة في تدريس وتعلم قراءة اللغة الإنجليزية لمتحدثي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية. ثم تقييمها من خلال الأدوات التالية: المقابلة والاستبيان والمراقبة الصفية، التي طبقت على ثلاث طالبات من السنة النهائية على أهبة التخرج وتراوحت أعمارهن من أوائل العشرينات إلى منتصف الثلاثينيات. نظرًا لأن هذا الفصل هو المستوى النهائي في IEP، كان الطلاب جميعًا في مستويات متقدمة من إتقان اللغة الإنجليزية. إحداهن من دولة ناطقة بالإسبانية في أمريكا الجنوبية تخصص في الأدب، والثانية من الشرق الأوسط متخصصة في الهندسة والثالثة من شرق آسيا في

فاعلية التعليم الهجين في تحقيق ملمح تخرج الطالب الجامعي الجزائري خلال فترة جائحة كورونا

تخصص العلوم الاجتماعية. وكشفت النتائج المستنبطة من ملاحظات الطلاب، أن دورة التعلم الهجين للقراءة أثبتت أنها شائعة وفعالة لطلاب ESL الذين تمت مقابلتهم في هذا المشروع ونجحت في تعريفهم بالنموذج الهجين استعدادًا لدراساتهم العليا. على الرغم من عدم إلمام الطالبات بماهية الفصل الهجين، كما أظهرت ملاحظاتهم الإيجابية أنهم قادرات على التكيف والاستفادة من المرونة والخيارات المختلفة للتواصل التي توفرها الدورة. كما سمح الجزء المقدم عبر الإنترنت من الدورة للطالبات ليس فقط في استغلال الوقت للتفكير بعمق ولكن أيضًا في إضفاء المرونة في جداولهم الزمنية للدراسة. ومع ذلك، نظرًا لأن الطالبات لم يشعرن أن التكنولوجيا نفسها كانت عنصرًا جذابًا في الدورة، فإنه يجب على معلمي الفصول الهجينة إعطاء الأولوية لخلق مساحات للتواصل بدلاً من الاعتماد ببساطة على التكنولوجيا عندما يتعلق الأمر بتصميم دورات اللغة الهجينة.

وحتى وإن كانت هذه الدراسة الأولية محدودة نوعًا ما بسبب قلة عدد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم وعدم قدرة الباحثين على مقارنة هذه الفئة بفصول أخرى مماثلة وجهاً لوجه. نظرًا لأن دورة القراءة هذه فريدة من نوعها في برنامجها، فإن العديد من الطلاب الذين تمت مقابلتهم لم تكن لديهم تجارب مماثلة في فصول أخرى في برنامج اللغة الإنجليزية المكثف هذا. بسبب هذه القيود، وبالتالي من الصعب تعميم هذه النتائج على جمهور أوسع. ومع ذلك، تشير النتائج المتوصل إليها إلى أن الدورات الهجينة للطلاب الدوليين في IEPs تقدم العديد من نفس الفوائد التي تقدم للطلاب المحليين العاديين. أولاً، قد تكون مرونة الجدولة بمثابة إرجاء مرحب به من كثافة دراسة IEP خلال يوم واحد عبر الإنترنت، حيث يتمتع الطلاب بمرونة العمل من المنزل أو إكمال مهامهم في غير ساعات العمل. بالإضافة إلى ذلك، فإن قدرة الطلاب على التواصل بطريقة غير تلقائية قد تمنح المزيد من الطلاب الخجولين مجموعة متنوعة من الطرق للمشاركة في الفصل والتفاعل مع المواد. على عكس الفصول الدراسية عبر الإنترنت بالكامل، التي توفر دورات اللغة الهجينة أيضًا فرصة للتفاعل مع زملاء الدراسة في بيئات حية وممارسة الطلاقة اللفظية والكتابية.

أما دراسة عزمي (٢٠٠٢) فهدفت إلى تقييم فاعلية استخدام شبكة الإنترنت في التعليم عن بعد وكفاءتها واتجاهات التربويين نحوها، وذلك باستخدام نموذج (كولس

١٩٩٦) لتقويم المستحدثات التكنولوجية في جمال التعليم، وذلك من خلال استخدامهم الفعلي للشبكة، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٤٩) مفحوصًا من طلاب مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس. أظهرت الدراسة وجود فاعلية كبيرة، واتجاهات قوية لاستخدام الإنترنت أداة للتعلم عن بعد، وقد أوصت الدراسة بضرورة الإسراع بتطوير البرامج الخاصة باستخدام الإنترنت في التعليم عن بعد عن طريق الجامعات العربية، مع الاهتمام بتقديم دورات تدريبية على مهارات استخدام الإنترنت في التعليم عن بعد. وبناء على ما تم عرضه في هذه الدراسات التي أجمعت كلها على ضرورة تطبيق التعليم الهجين نظرًا للظروف التي فرضتها الجائحة وعلى الرغم من أن معظم الجامعات الغربية كانت تلجأ إلى تطبيقه قبل الجائحة وجميعها تعطي إيجابيات هذا التوجه التعليمي

١٠. اجراءات الدراسة الميدانية:

١.١٠. منهج الدراسة:

تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً وتحليلها.

٢.١٠. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الأساتذة الجامعيين بالجامعات الجزائرية بمختلف رتبهم الذين تم الاتصال بهم إما شخصياً عن طريق الايميلات الخاصة أو عن طريق الحسابات الخاصة أو المجموعات الخاصة بالأساتذة الباحثين الجزائريين على صفحات الفيس بوك.

٣.١٠. عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة من مجموع الاستجابات على مقياس فاعلية التعليم الهجين في فترة جائحة كورونا الموزع إلكترونياً على عينة من الأساتذة الجامعيين بمختلف رتبهم، والذين يبلغ عددهم (١١٦ أستاذاً) موزعين على مختلف الجامعات الجزائرية. والجداول الأربعة التالية توضح توزيع عينة الدراسة الأساسية.

١.٣.١٠ توزيع عينة الدراسة:

أ. توزيع عينة الدراسة حسب متغير الرتبة: ويبيئه الجدول التالي:

الجدول رقم (٠١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الرتبة.

رتبة الأساتذة	أستاذ مساعد	أستاذ محاضر	أستاذ التعليم العالي	المجموع
العدد	٢٠	٨٢	١٤	١١٦
النسبة	١٧.٢٠	٧٠.٧٠	١٢.١٠	١٠٠

ب. توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير جهة الجامعة: ويبيئه الجدول التالي:

الجدول رقم (٠٢): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير جهة الجامعة.

جهة الجامعة	جامعات الغرب	جامعات الوسط	جامعات الشرق	المجموع
العدد	٤٧	٣٤	٣٥	١١٦
النسبة	٤٠.٥	٢٩.٣	٣٠.٢	١٠٠

ج. توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس: ويبيئه الجدول التالي:

الجدول رقم (٠٣): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	ذكور	اناث	المجموع
العدد	٦٣	٥٣	١١٦
النسبة	٥٤.٣	٤٥.٧	١٠٠

٤.١.٠ أداة القياس وخصائصها السيكمترية:

١.٤.١.٠ مقياس فاعلية التعليم الهجين في فترة جائحة كورونا:

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان في دراستهما على مقياس فاعلية التعليم الهجين في فترة جائحة كورونا الذي تم بناءه وإعداد من قبل الباحثين وتوزيعه إلكترونياً بعد حساب خصائصه السيكمترية.

٢.٤.١.٠ وصف أداة القياس:

يحتوي مقياس فاعلية التعليم الهجين في فترة جائحة كورونا على ٤١ فقرة (١٦ فقرة سلبية و٢٥ فقرة ايجابية)، موزعة على أربعة أبعاد وهي: الاتجاه نحو التعليم الهجين - ايجابيات وسلبيات ومعوقات التعليم عن بعد - امتلاك الأستاذ لمهارات التعليم عن بعد - البروتوكول الصحي.

٣.٤.١. مفاتيح التصحيح حسب طريقة ليكرت الخماسي:

ويتم الإجابة عن عبارات المقياس باختيار إحدى الإجابات المناسبة وفق سلم ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة)، وتقديراتها تتراوح من خمس درجات إلى درجة واحدة حسب الجدول الموالي:

الجدول رقم (٥): مفاتيح التصحيح حسب طريقة ليكرت الخماسي.

الاختيارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
الفقرات الإيجابية	٥	٤	٣	٢	١
الفقرات السلبية	١	٢	٣	٤	٥

٤.٤.١. أبعاد الاختبار وعدد فقرات، وأدنى وأعلى درجة لكل بعد: ويبينها الجدول التالي:

جدول رقم (٦): يبين أبعاد الاختبار وعدد فقرات، وأدنى وأعلى درجة لكل بعد.

البعد	عدد الفقرات	أدنى درجة	أعلى درجة
الاتجاه نحو التعليم الهجين	١٢	١٢	٦٠
إيجابيات وسلبيات ومعوقات التعليم عن بعد	١٤	١٤	٧٠
امتلاك الأستاذ لمهارات التعليم عن بعد	٠٧	٠٧	٣٥
البروتوكول الصحي.	٠٨	٠٨	٤٠
المجموع	٤١	٤١	٢٠٥

٥.١. الخصائص السيكومترية:

تم تطبيق الدراسة الأولية (الاستطلاعية) على عينة مقدارها (٤٠ أستاذًا).

أ. الصدق التمييزي:

اعتمد الباحثان على الصدق التمييزي المتمثل في المقارنة الطرفية، حيث تم سحب % 27 من درجات عينة الدراسة الأولية، ويمثلون الدرجات المرتفعة على مقياس الدراسة، وقدر عددهم بـ (11) أستاذًا، أما المجموعة الثانية فتمثل % 27 منها، ويمثلون الدرجات المنخفضة على مقياس الدراسة وعددهم (11) أستاذًا، بعدها تم حساب الفرق بين المتوسطين، من خلال اختبار "ت" وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٧): نتائج اختبار "ت" لحساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس

فاعلية التعليم الهجين

عينتي المقارنة	ن	المتوسط	ا. المعياري	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	قيمة الاحتمال sig
الثالث الأعلى	١١	125.54	.5.77	-١٠.٦٦	20
الثالث الأدنى	١١	81.90	12.28			

يلاحظ من الجدول رقم (٧) أن قيمة الاحتمال "sig" بلغت (٠.٠٠٠)، وهي أصغر من مستوى الدلالة ٠.٠٠٥، إذن فهي دالة إحصائية، بمعنى أنه توجد فروق بين المرتفعين والمنخفضين على مقياس فاعلية التعليم الهجين، مما يدل على أن الاختبار صادق ويميز بين الأفراد.

ب. الصدق البنائي: تم الاعتماد على الصدق البنائي من خلال التحقق من مدى الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس حسب ما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (٨): معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجات أبعاده

معامل ارتباط البعد مع المقياس ككل	البعد
.824**	الاتجاه نحو التعليم الهجين
.809**	ايجابيات وسلبيات ومعيقات التعليم عن بعد
.740**	امتلاك الأستاذ لمهارات التعليم عن بعد
.703**	البروتوكول الصحي.

** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

ويتضح من الجدول رقم (٨) أن هناك ارتباطا ايجابيا يتراوح ما بين ٠.٧٠٣ إلى ٠.٨٢٤. بين أبعاد المقياس والمقياس ككل، مما يدل على صدق المقياس في قياس ما وضع لأجله.

ج. ثبات المقياس:

اعتمد الباحثان في حساب الثبات على أسلوب التجزئة النصفية. وطريقة التباين باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ.

د. طريقة التجزئة النصفية:

بلغ معامل الثبات ٠.٨١٠ باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون أصبح معامل الثبات يساوي ٠.٨٩٥.

هـ. طريقة الثبات باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ:

وقد بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ (٠.٨٦). بالإضافة الى حساب قيمة الفا للأبعاد الأربعة المشكلة للمقياس حسب ما هو مبين في الجدول أسفله،

جدول رقم (٩): معامل ثبات ألفا لكرونباخ لأبعاد لمقياس فاعلية التعليم الهجين

أبعاد المقياس	عدد البنود	قيمة ألفا
الاتجاه نحو التعليم الهجين	١٢	٠.٥٦٤
ايجابيات وسلبيات ومعوقات التعليم عن بعد	١٤	٠.٧٢
امتلاك الأستاذ لمهارات التعليم عن بعد	٠٧	٠.٧٠٣
البروتوكول الصحي.	٨	٠.٧٣
المقياس ككل	٤١	٠.٨٦

ويتضح من الجدول رقم (٩) أن المقياس يتمتع بثبات قوي يسمح لنا باستعمال الأداة في الدراسة.

وبناء على ما تقدم يستنتج أن أداة الدراسة أوفت بالشروط السيكمومترية للاختبار الجيد، وأنها تفي بأغراض الدراسة.

٦.١٠. عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات ومناقشتها:

جدول رقم (١٠): نتائج الدراسة.

البعد	ع/الفقرات	العينة	أدنى درجة	أعلى درجة	المتوسط الفرضي	م. الحسابي	المعيار ي
الاتجاه نحو التعليم الهجين	١٢	١١٦	١٧	٤٣	٣٠	٣٠.٦٩	٥.٣٤
ايجابيات وسلبيات ومعوقات التعليم عن بعد	١٤		٢٠	٤٨	٣٥	٣٣.١٥	٦.٤٧

فاعلية التعليم الهجين في تحقيق ملمح تخرج الطالب الجامعي الجزائري خلال فترة جائحة كورونا

٤.٨٢	٢٢.٢٥	١٧.٥	٣٢	٠.٧		٠.٧	امتلاك الأستاذ لمهارات التعليم عن بعد
٤.٦٠	٢١.٥٧	٢٠	٣٠	٠.٨		٠.٨	البروتوكول الصحي.
١٦.٠٧	١٠.٧.٦٦	١٠.٢.٥	١٤٥	٥٤		٤١	المقياس ككل

١.٦.١٠. عرض النتائج في ضوء الفرضية الرئيسية: القائلة: "للتعليم الهجين فاعلية متوسطة في تحقيق ملمح تخرج الطالب الجامعي الجزائري خلال فترة جائحة كورونا".

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات التي حصل عليها أفراد العينة من خلال إجاباتهم على فقرات المقياس ككل، حيث بلغ متوسط درجاتهم (١٠.٧.٦٦) بانحراف معياري مقداره (١٦.٠٧)، ويلاحظ أن هذا المتوسط يرتفع عن قيمة المتوسط النظري (١٠.٢.٥) للمقياس، ويهدف قياس معنوية هذا المتوسط لجأ الباحثان إلى اختبار (ت) لعينة واحدة وأظهرت النتائج أن الفرق معنوي عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، حيث بلغت قيمة المعنوية ٠.٠٠١... والجدول (١١) يوضح تفاصيل ذلك.

جدول (١١): دلالة المتوسط الحسابي للمقياس ككل.

العينة	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النظري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١١٦	٥٤	١٤٥	١٠.٧.٦٦	١٦.٠٧	١٠.٢.٥	١١٥	٠.٣.٤٦	٠.٠٠١

وهذا يدل على أن للتعليم الهجين فاعلية في تحقيق ملمح تخرج الطالب الجامعي الجزائري خلال فترة جائحة كورونا.

ولاستخراج مستويات فاعلية التعليم الهجين لدى عينة الدراسة اعتمدنا على قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتوصلنا إلى المؤشرات التالية:

الفاعلية المرتفعة = (قيمة المتوسط الحسابي + الانحراف المعياري) فما فوق + 104,66

$$121 \approx 120.73 = 16,07$$

الفاعلية المنخفضة = (قيمة المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري) فأقل

$$89 \approx 88.59 = 104,66 - 16,07$$

الفاعلية المتوسطة = (القيمة التي تتوسط المستوى المرتفع والمستوى المنخفض).

جدول رقم (12): توزيع مستويات فاعلية التعليم الهجين لدى عينة الدراسة

المستويات	القيمة
الفاعلية المرتفعة	١٨٩ فأكثر
الفاعلية المتوسطة	بين ٨٩ و 121
الفاعلية المنخفضة	أقل من 89

وبما أن متوسط عينة الدراسة بلغ (١٠٧.٦٦) فهو يقع في الفئة المتوسطة وهذا يعني أن للتعليم الهجين فاعلية متوسطة في تحقيق ملمح تخرج الطالب الجامعي الجزائري خلال فترة جائحة كورونا.

٢٠١٠.٢٠٦.١٠. عرض النتائج في ضوء الفرضية الأولى: القائلة: " اتجاهات الأساتذة الجامعيين ايجابية نحو التعليم الهجين خلال فترة جائحة كورونا.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات التي حصل عليها أفراد العينة من خلال إجاباتهم على فقرات بعد الاتجاهات نحو التعليم الهجين، حيث بلغ متوسط درجاتهم (٣٠.٦٩) بانحراف معياري مقداره (٠٥.٣٤)، ويلاحظ أن هذا المتوسط يرتفع عن قيمة المتوسط النظري للبعد البالغة (٣٠). ويهدف قياس معنوية هذا المتوسط لجأ الباحثان إلى اختبار (ت) لعينة واحدة وأظهرت النتائج أن الفرق غير معنوي عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، حيث بلغت قيمة المعنوية ٠.١٦٧ والجدول (١٣) يوضح تفاصيل ذلك.

جدول (١٣): دلالة المتوسط الحسابي لبعدها الاتجاهات نحو التعليم الهجين

العينة	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النظري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١١٦	١٧	٤٣	٣٠.٦٩	٠.٥٣٣	٣٠	١١٥	٠.١٣٩٢	٠.١٦٧

وهذا يدل على أن اتجاهات الأساتذة نحو استخدام التعليم الهجين بالجامعة

سلبية، وأنهم غير مستعدين لتطبيقه في المؤسسات الجامعية التي يشتغلون بها.

فاعلية التعليم الهجين في تحقيق ملمح تخرج الطالب الجامعي الجزائري خلال فترة جائحة كورونا

٣.٦.١٠. عرض النتائج في ضوء الفرضية الثانية: القائلة: "التعليم عن بعد المعتمد خلال فترة جائحة كورونا لا يحقق الأهداف المرجوة".

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات التي حصل عليها أفراد العينة من خلال إجاباتهم على فقرات بعد إيجابيات وسلبيات ومعينات التعليم عن بعد، حيث بلغ متوسط درجاتهم (٣٣.١٥) بانحراف معياري مقداره (٠.٦.٤٧)، ويلاحظ أن هذا المتوسط أقل من قيمة المتوسط النظري للبعد البالغة (٣٥). ويهدف قياس معنوية هذا المتوسط لجأ الباحثان إلى اختبار (ت) لعينة واحدة وأظهرت النتائج أن الفرق معنوي عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، حيث بلغت قيمة المعنوية ٠.٠٠٣. والجدول (١٤) يوضح تفاصيل ذلك.

جدول (١٤): دلالة المتوسط الحسابي لبعدها إيجابيات وسلبيات ومعينات التعليم عن بعد.

العينة	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النظري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١١٦	٢٠	٤٨	٣٣.١٥	٠.٦.٤٧	٣٥	١١٥	٠.٣٠.٦٩-	٠.٠٠٣

وهذا يدل على أن التعليم عن بعد المعتمد خلال فترة جائحة كورونا لا يحقق الأهداف المرجوة.

٤.٦.١٠. عرض النتائج في ضوء الفرضية الثالثة: القائلة: "الأساتذة الجامعيون يمتلكون مهارات متوسطة لتطبيق التعليم عن بعد".

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات التي حصل عليها أفراد العينة من خلال إجاباتهم على فقرات بعد امتلاك الأساتذة لمهارات التعليم عن بعد، حيث بلغ متوسط درجاتهم (٢٢.٢٥) بانحراف معياري مقداره (٠.٤.٨٢)، ويلاحظ أن هذا المتوسط أكبر من قيمة المتوسط النظري للبعد البالغة (١٧.٥). ويهدف قياس معنوية هذا المتوسط لجأ الباحثان إلى اختبار (ت) لعينة واحدة وأظهرت النتائج أن الفرق معنوي عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، حيث بلغت قيمة المعنوية ٠.٠٠٠. والجدول (١٥) يوضح تفاصيل ذلك.

جدول (١٥): دلالة المتوسط الحسابي لبعده امتلاك الأستاذ لمهارات التعليم عن بعد.

العينة	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النظري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١١٦	٠.٧	٣٢	٢٢.٢٥	٠.٤.٨٢	١٧.٥	١١٥	١٠.٦٠٢

وهذا يدل على أن الأساتذة الجامعيون يمتلكون المهارات لتطبيق التعليم عن بعد. ٥.٦.١٠ عرض النتائج في ضوء الفرضية الرابعة: القائلة: "البروتوكول الصحي المعتمد في التدريس الحضوري خلال فترة جائحة كورونا غير ناجح ولا يفي بالغرض".

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات التي حصل عليها أفراد العينة من خلال إجاباتهم على فقرات بعد البروتوكول الصحي، حيث بلغ متوسط درجاتهم (٢١.٥٧) بانحراف معياري مقداره (٠.٤.٦٠)، ويلاحظ أن هذا المتوسط أكبر من قيمة المتوسط النظري للبعده البالغة (٢٠). ويهدف قياس معنوية هذا المتوسط لجأ الباحثان إلى اختبار (ت) لعينة واحدة وأظهرت النتائج أن الفرق معنوي عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥)، حيث بلغت قيمة المعنوية كما هو مبين في الجدول (١٦)

جدول (١٦): دلالة المتوسط الحسابي لبعده البروتوكول الصحي.

العينة	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النظري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١١٦	٠.٨	٣٠	٢١.٥٧	٠.٤.٦٠	٢٠	١١٥	٠.٣.٦٧١

وهذا يدل على أن البروتوكول الصحي المعتمد في التدريس الحضوري خلال فترة جائحة كورونا ناجح ويفي بالغرض.

٦.٦.١٠ مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

توصلت نتائج الدراسة في الفرضية الأولى إلى أن اتجاهات الأساتذة نحو استخدام التعليم الهجين بالجامعة سلبية، وقد يعزى هذا إلى ارتباط الأساتذة الوثيق بالتعليم التقليدي ونقص التكوين في هذا المجال بالإضافة إلى قلة الامكانيات المتاحة لهم، ولعل أكبر المعوقات ترجع إلى البنية التحتية في المرتبة الأولى، ويتطابق هذا مع دراسة كل من سعد (٢٠٢١) .

أما فيما يخص الفرضية الثانية التي توصلت إلى أن التعليم عن بعد المعتمد خلال فترة جائحة كورونا لا يحقق الأهداف المرجوة فهذه النتيجة قد تعزى إلى الصعوبات والمعوقات التي تواجه الأساتذة خلال تطبيقهم للتعليم عن بعد، منها انخفاض الحافز، والشعور بالوحدة، ومشاكل الاتصال التقني، وقلة التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب الآخرين وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من Lorenzo (2021)، Lledó, Lledó, Gilabert-Cerdá & Lorenzo (2021)، وأيضا مع دراسة شعيب (2022) التي وجدت أن ذلك يرجع إلى قلة خبرة معظم المتعاملين في الجامعات قيد الدراسة بتقنيات دقيقة لإدارة المواقع على الإنترنت. بالإضافة إلى غلاء التجهيزات وضعف تدفق الانترنت، وعدم وجود الشبكة في بعض المناطق خصوصا الريفية منها، إلى جانب خصوصية بعض المواد والحصص التي تحتاج إلى تفاعل أكثر تطابقا مع ما أثبتته دراسة كل من James & Darby (2019)

أما الفرضية الثالثة فكانت نتيجتها أن الأساتذة الجامعيين يمتلكون المهارات الكافية لتطبيق التعليم عن بعد، ويعزى هذا لمستواهم العلمي الرفيع وقدرتهم على التكيف مع المستجدات التكنولوجية التي أصبحت منتشرة بشكل كبير من جهة، ثم إلى ضرورة استخدامهم لها لأنها أصبحت ضرورة في التدريس في معظم الجامعات لضمان جودة التعليم العالي وتطابق هذا مع دراسة المنصوري (2021).

وعن نتائج الفرضية الرابعة التي أشارت أن البروتوكول الصحي المعتمد في التدريس الحضوري خلال فترة جائحة كورونا ناجع وفي الغرض، قد يرجع هذا إلى انتشار الوعي بين منتسبي الجامعة ووعيمهم بأهمية تطبيق البروتوكول الصحي داخل الجامعة لمواجهة خطورة الفيروس. كل هذه العوامل مجتمعة أدت للوصول إلى أن للتعليم الهجين فاعلية متوسطة في تحقيق ملمح تخرج الطالب الجامعي الجزائري خلال فترة جائحة كورونا. وهذا ما يتوافق مع دراسات كل من عزمي (2002) التي أظهرت وجود فاعلية، واتجاهات قوية لاستخدام الإنترنت أداة للتعليم عن بعد، ودراسة كل من Inner, & Spitzer (2020) التي أثبتت أن دورة التعلم الهجين للقراءة شائعة وفعالة، وبناء على هذه النتائج ينبغي العمل على نشر التعليم الهجين والعمل على نجاحه بتوفير كل الظروف المناسبة له، وهذا ما أوصت به دراسة المنصوري (2021) التي توصلت إلى أنه ينبغي وضع تصور عن متطلبات التعليم الهجين وآليات وإجراءات تنفيذه وتطبيقه

في مؤسسات التعليم العالي ودراسة السيد (٢٠٢١) التي أثبتت أن تطبيق مثل هذا النظام التدريسي يحتاج إلى كفاءات متعددة منها ثقافة التعليم الهجين، كفاءات استخدام برامج وخدمات الإنترنت، كفاءات إعداد دورات التعليم المختلط، كفاءات التعليم الهجين. تعديل المناهج الدراسية بما يتناسب مع احتياجات الطلاب ومع هذا النوع من التعليم، ومع دراسة سعد (٢٠٢١) التي أشارت على ضرورة تدريب المعلمين على كيفية استخدام التعليم الهجين، وتوعية الطلاب بمفهومه وتدريبهم عليه بالإضافة إلى التشجيع الذي يمكن ان تلعبه الجامعات في إدراج مثل هذه الطرق التعليمية مثل ما فعلته كل من جامعة إدينبرغ وجامعة بريستول البريطانية على سبيل المثال لا الحصر.

١١. الخلاصة:

لقد قامت وزارة التعليم العالي الجزائرية ببعض الاجراءات بغرض احتواء الوباء من خلال إجراءات متعددة، يمكن الإشادة بها، كالقرار رقم ٦٣٣ المؤرخ في ٢٦ اوت ٢٠٢٠ الذي يحدد الاحكام الاستثنائية المرخص بها في مجال التنظيم والتسيير البيداغوجيين والتقييم وانتقال الطلبة في ظل فترة كوفيد-١٩، خصوصا ما جاء في المادة رقم ٠٢ منه التي تقول بأن التعليم عن بعد /أو عبر الخط أسلوب تعليمي بيداغوجي معترف به ضمن مسارات التكوين العالي للطلبة، لكن تم تسجيل العديد من النقائص والبهفوات التي ينبغي تداركها ومعالجتها، كما يجب إعادة ترتيب الأولويات في مرحلة ما بعد كورونا، من خلال اصلاح عميق للمنظومة الجامعية برمتها بما يعود على الدولة الجزائرية بالفائدة والازدهار خصوصا اذا علمنا أنها هي القاطرة لبقية القطاعات الاخرى.

١٢- توصيات الدراسة:

مما سبق نستخلص أن الجامعة الجزائرية أمام تحديات كبيرة على المستوى التكويني والمهني والتخطيط من أجل الرفع من فعالية التعليم عن بعد ولذلك ينبغي:

✓ العمل على نشر ثقافة الرقمنة بإدخالها في كل التعاملات الادارية والتربوية اليومية.

✓ برمجة تكوينات لفائدة كل من الطلبة والأساتذة في هذا المجال،

- ✓ العمل على ايجاد صيغ تسهل للطلبة والأساتذة الحصول على الحواسيب والأجهزة والتطبيقات المناسبة، وزيادة تدفق الانترنت لإنجاح هذا النوع من التعليم.
- ✓ العمل على تغيير الاتجاهات السلبية لكل من الأساتذة والطلبة تجاه هذا النوع من التعليم، خصوصا في ظل انتشار المستحدثات التكنولوجية بين مختلف شرائح المجتمع.
- ✓ العمل على تحقيق التكيف النفسي والمعرفي للأساتذة والطلبة للتعامل المرن مع المستحدثات التكنولوجية وتوظيفها توظيفا حسنا تحقيقا لجودة التعليم العالي.

١٢. قائمة المراجع:

- سايح، فطيمة. (٢٠٢١). تقييم مدى فعالية التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطلبة: جامعة سكيكدة أنموذجا. مجلة دراسات وأبحاث. مج. ١٣، ع. ١، جانفي ٢٠٢١. ص ص. ٤٧٢-٤٨٩.
- سعد، محمود. (٢٠٢١). "التعليم الهجين" بالجامعات.. أهداف التطبيق وشرح طريقة التعلم. موقع جريدة الأهرام رابط الموضوع: <https://gate.ahram.org.eg/News/2695172.aspx>
- سعد، هبة محمد إبراهيم. (٢٠٢١). معوقات استخدام التعليم الهجين في مدارس التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. المجلة العلمية للتربية الخاصة. مج. ٣، ع. ١، ج. ١، مارس ٢٠٢١. ص ص. ١٤٣-١٧٨.
- السيد، سماح السيد محمد. (٢٠٢١). كفايات التعليم الهجين المتطلب توافرها لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من وجهة نظر بعض خبراء التربية. مجلة العلوم التربوية. مج. ٢٩، ع. ١، ج. ١، يناير ٢٠٢١. ص ص. ١٣٩-٢٣٦.
- ضيف الله، نسيمة. (٢٠١٧). استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية: دراسة عينة من الجامعات الجزائرية، رسالة دكتوراه ل م د في علوم التسيير، الجزائر: جامعة الحاج لخضر باتنة ١.

- عزمي، نبيل جاد. (٢٠٠٢). تقييم فاعلية وكفاءة استخدام شبكة الانترنت في التعليم عن بعد واتجاهات التريوين نحوها. المؤتمر القومي السنوي التاسع - التعليم الجامعي عن بعد. رؤية مستقبلية. جامعة عين شمس - مركز تطوير التعليم الجامعي
- مقيمي، ريمة. (٢٠٢٠). مدى تأثير جائحة فيروس كورونا المستجد على مبدأ استمرارية المرفق العام في الجزائر. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية. المجلد ١٦ العدد ٠١ الخاص (الجزء ١). ص ص ٣١-٥٦
- المنصوري، سيناء قاسم أحمد. (٢٠٢١). التعليم الهجين وضمان جودة التعليم العالي في الجمهورية اليمنية في ضوء جائحة (Covid 19). مجلة أبحاث. ع. ٢١، مارس ٢٠٢١. ص ص ١-٣٧.
- **Discussion Paper on Hybrid Teaching and Learning.** (2020). Centre for Teaching, Learning and Technology 2020-12-14 | Version 1.0. The university of British Columbia. https://ctl.t.ubc.ca/files/2021/01/CTLT_HybridTeachingLearning.pdf
- Darby, Flower & Lang James M. (2019). **Small Teaching Online: applying learning science in online classes.** First edition. San Francisco, CA: Jossey-Bass, a Wiley Brand.
- **Hybrid Teaching.** University of Bristol. <https://www.bristol.ac.uk/digital-education/teaching-online/hybrid-teaching/>
- Inner, Zhenyu Yang & Spitzer, Linnea. (2020). A Case for Hybrid Learning: Using a Hybrid Model to Teach Advanced. **ORTESOL Journal**, Volume 37. Pp 11-22.
- Lorenzo-Lledó, Alejandro, Lledó, Asunción, Gilabert-Cerdá, Alba & Lorenzo, Gonzalo. (2021). The Pedagogical Model of Hybrid Teaching: Difficulties of University Students in the Context of COVID-19. **Eur J Investig Health Psychol Educ.** 2021 Dec; 11(4): 1320–1332.

- Wang, Sen. (2014). **A Practical Research of Hybrid Learning Mode in Teaching and Research Activities** .International Conference on Hybrid Learning and Continuing Education. ICHL 2014: Hybrid Learning. Theory and Practice pp 68-79.
- **What is hybrid teaching?** Edinburg University
<https://www.ed.ac.uk/information-services/learning-technology/more/teaching-continuity/teaching-continuity-overview>

١٣. الملاحق:

- الملحق رقم ١: الاستمارة المستخدمة في الدراسة.

أعزائي الأساتذة تحية طيبة وبعد:

يقوم الباحثان بدراسة تهدف الى التعرف على: فاعلية التعليم الهجين في تحقيق ملمح تخرج الطالب الجامعي الجزائري خلال فترة جائحة كورونا. لذا نرجو منكم الاجابة عن فقرات الاستبيان بوضع علامة (x) أمام واحد من الخيارات المناسبة، مع العلم أن هذه الدراسة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وستحاط بسرية تامة.

- الجنس: ذكر () أنثى ()

- الرتبة: أستاذ مساعد () استاذ محاضر () أستاذ التعليم العالي () .

اسم الجامعة التي تنتهي اليها:

الكلية التي تدرّس بها:

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
	البعد الأول: الاتجاهات نحو التعليم الهجين					
٠١	الكثير من الأساتذة لا يضعون دروسهم على المنصة الالكترونية موودل					
٠٢	نسبة انجاز الدروس خلال جائحة كورونا مقبولة جدا.					
٠٣	أسئلة الامتحانات تتعلق بالحصص الحضورية فقط.					

ناصر عبد القادر، كريمة علاق

٠٤	لست مقتنع بصيغة التعليم عن بعد المعتمدة في الجامعة الجزائرية في فترة جائحة كورونا			
٠٥	إتاحة الدخول للأرضية بصيغة "anonyme"، أدى إلى عدم استعمالها من طرف الأساتذة، لنقص الحماية لإنتاجهم البيداغوجي.			
٠٦	التعليم عن بعد كاف ولست بحاجة إلى التعليم الحضوري.			
٠٧	الحصص المبرمجة حضوريا كافية للإلمام بمحتوى المادة.			
٠٨	الحجم الزمني المخصص للسداسي خلال فترة كورونا غير كاف لتناول كل محاور المادة.			
٠٩	التعليم الحضوري في فترة جائحة كورونا غير مجد.			
١٠	التعليم عن بعد سبب لي ضغطا مع طلبتي.			
١١	أجد صعوبة في تصميم المحتوى التعليمي الإلكتروني.			
١٢	تقويم الطلبة عن بعد غير مجد.			
البعد الثاني: إيجابيات وسلبيات ومعوقات التعليم عن بعد				
١٣	بعض المواد لا يمكن تدريسها عن بعد.			
١٤	الحصص التطبيقية لا يمكن إجراؤها عن بعد.			
١٥	التعليم الهجين يضمن تكافؤ الفرص بين الطلبة			
١٦	التعليم الهجين يدفع الطلبة إلى تعلم مهارات التفكير والاتجاه نحو التعلم والتقصي الذاتي.			
١٧	التعليم عن بعد يعمل على تحسين عملية التعلم.			
١٨	يمكن اعتماد التعليم عن بعد كبديل للتعليم الحضوري.			
١٩	أرضية موودل لا تستوعب الكثير من الدروس.			
٢٠	الجامعة توفر المستلزمات الخاصة بالتعليم عن بعد.			
٢١	التعليم عن بعد يجعل التعلم أكثر متعة			
٢٢	الانترنت متاحة للجميع داخل فضاء الجامعة.			
٢٣	أغلبية الطلبة لا يمكنهم متابعة الدروس عن بعد.			
٢٤	عدم امتلاك أدوات التعليم عن بعد مثل الهواتف الذكية والحاسبات يضع التعليم عن بعد على المحك.			
٢٥	غياب التواصل المباشر بين الأساتذة والطلبة يؤثر			

فاعلية التعليم الهجين في تحقيق ملمح تخرج الطالب الجامعي الجزائري خلال فترة جائحة كورونا

					على استيعاب المادة التعليمية.
٢٦					العوامل الخارجية تعيق التعليم عن بعد كضعف شبكة الانترنت وانقطاع التيار الكهربائي.
					البعد الثالث: امتلاك الأستاذ لمهارات التعليم عن بعد
٢٧					تلقيت تكوينا حول تقنيات التعليم عن بعد.
٢٨					استعمل تقنية التحاضر عن بعد مع طلبتي.
٢٩					أستخدم كل الايقونات المتوفرة في المنصة الالكترونية موودل (دردشة، منتدى،.....الخ)
٣٠					الطلبة مزودون بحسابات للولوج الى المنصة الالكترونية موودل.
٣١					الأساتذة مزودون بحسابات للولوج الى المنصة الالكترونية موودل.
٣٢					يمكنني بناء اختبارات الكترونية
٣٣					أتابع وأجيب عن بعد على استفسارات الطلبة باستمرار.
					البعد الرابع: البروتوكول الصحي.
٣٤					هناك صعوبات لتطبيق البروتوكول الصحي خلال الحصص الحضورية
٣٥					تتوفر الجامعة على الوسائل والمستلزمات المساعدة لتطبيق البروتوكول الصحي.
٣٦					يؤدي الخوف من انتشار العدوى إلى غياب الكثير من الطلبة عن الحصص الحضورية.
٣٧					تعمل الجامعة على نشر الوعي الصحي بين صفوف جميع منتسبيها.
٣٨					تسهر الجامعة على إنجاح عملية تلقيح منتسبيها.
٣٩					يساعد توزيع الطلبة على تنفيذ البروتوكول الصحي.
٤٠					يحترم الطلبة البروتوكول الصحي داخل قاعات الدراسة.
٤١					يحترم الأساتذة البروتوكول الصحي داخل قاعات الدراسة.